Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جانب الترجمة والتأثير على القرّاء ، بينما لم يحدث أي استقبال نقديّ أو إبداعيّ يستحقّ الذكر. وهذا ما لا يُدهش أحداً ، إذا أخذنا نوعيّة الترجمة بعين الإعتبار . لقد بقي « هاينريش مانّ » بالرغم من سعة إنتشار « الملاك الأزرق »، شبه مجهول في العالم العربي، وانقضى ربع قرن على صدور الترجمة العربية لروايته ، دون أن يُترجم عمل آخر من أعماله . وبصرف النظر عن استثناءين غير هاميّين ، يمكن القول إنّ استقبال « هاينريش مانّ » في العالم العربيّ قد توقّف بشكل شبه تامّ. أمّا أوّل هذين الإستثناءين فهو فصلٌ قصير ضمن بحث مصطفى ماهر : « الرواية الألمانيّة في القرن العشرين » ، ويدور في معظمة حول رواية « الخنوع » ، حيث يلخص المؤلف أحداث هذه الرواية ويقدّم مقطعين مترجمين منها ، معتبراً أنهما يشكّلان « ذروتين » من ذرى هذا العمل . ولعلّ أشدّ ما يلفت النظر فيما كتبه ماهر عن « هاينريش مانّ » ، هي الطريقة التي يعرض بها فنّه الروائي ، الذي يرسم ملامحه بهذه العبارات : « ويغلب على أسلوب هانيريش الواقعيّه التي قد يصبغها بشيء من ألوان الطبيعة أو الرومانتيكيه . . . وهو أسلوب مليء بالحياة على كلّ حال مليء بالطرافة التي كثيراً ما تتحوّل إلى نقد لاذع . إنه يقدم إلى القارىء صوراً حقيقيّة من المجتمع تنطق بما يكمن فيه من عيوب كبيرة وصغيرة ، رئيسية وثانويّة . وهو يحرص على ألا يثقل على القارىء بتأملات فلسفيّة ، وإن لم يكن يخفي آراءه التي جعل أدبه الروائيّ منبراً لها : الدعوة إلى الحريّة للفرد والحريّة للمجتمع ، الدعوة إلى العدالة الإجتماعيّة ، الدعوة إلى تأصيل القيم الأخلاقيّة الإنسانيّة » (١٤) . بهذه الطريقة الإنشائية البعيدة عن التحديد والدقّة ، يعرض ماهر أسلوب وأفكار « هاينريش